وعمر بجانبها سوقا وعمر به بطار السوق يعرف بسوق وردان
ويحكى عن الاصمعي قال كان عمرو بن العاص ذات يوم عند
معاوية ومعه وردان مولاه فقال معاوية لعمرو ما بقي من لذتك
يا ابا عبد الله قال محادثة اخ صدوق مامون على الاسرار وما قبل على
وردان فقال وانت يا ابا عثمان ما بقي من لذتك قال النظر في وجه
كريم ا نكبة ما صنعت اليه فيها يدا حسنة فقال معاوية
انا اولى منك بذلك وقتل وردان بالبرلس سنة ثلاث وخمسين
قتلته الروم في خلافة معاوية بن ابي سفيان وعقبه بمصر ولعل
وردان الجزار صاحب الكنز المتقدم ذكره من عقب وردان مولى
عمرو بن العاص والله اعلم خ في حياة الحيوان ان الدب يعتزل
اذا جاء الشتاء ولا يخرج حتى يطيب الهواء واذا جاع مص يديه
ورجليه فيندفع عنه الجوع ويخرج في الربيع اسمن ما كان ومن
طبعه فطنة عجيبة لقبول التاديب لاكنه لا يطيع معلمه الا
بعنف وضرب شديد ومن خواصه اذا الفرنابه في لبن امرأة ام
فم وسقي للصبي نبتت اسنانه بسهولة وشحمه يزيل البرص
طلاء واذا اكتحل بمرارته مع ماء الرازيانج وهو الشمار اذهب ظلمة
البصر واذا احشي بشحمه الباسور نفعه قيل كان لبعض السلاطين
ابنة احبت عبدا اسود فافتض بكارتها وولعت بالنكاح وكانت
لا تصبر عنه ساعة واحدة فشكت امرها لبعض الفهم فاتاه فاخبر
نها بان لا شيء ينكح اكثر من القرد فاتيعوا به فجاء قرد فتحت كافتتها

بغد

١٦٠

بقرد كبير فاسبعت عن وجهها ونظرت الى القرد وغمزته بعينيها
فقطع القيد وثار فيه وطلع لها فاختانه في مكان عندها وصار معها
ليلا ونهارا اعلم اكل وشرب ونكاح فعلم ابوها بذلك واراد قتلها
فتزينت بزي احد المماليك وركبت فرسا واخذت لها بغلا وحملته من الذهب
والمعادن مالا يوصف وحملت القرد معها الى ان وصلت الى مصر
فنزلت في بعض بيوت بالصحراء وصارت كل يوم تشتري من شاب جزار
لحما الا كي لما تاتيه الا بعد الظهر وهو مصفرة الوجه فقال الجزار
لابد لهذا الشاب من امر فتبعه من حيث لا يراه وهو متواري من محل
الى محل الى ان وصل الى مكانه الذي بالصحراء فتسلق عليه ونظر جهة
ثم فلما اشتغل الشاب بمكانه اوقد النار وطبخ اللحم واكل منه كفايته
وقدم الباقي للقرد الذي كان معه فاكل القرد كفايته ثم ان الشاب نزع
ثيابه ولبس ثيابا افخر ما يكون من ملابس النساء قال الجزار فعلمت
انها انثى ثم انها احضرت خمرا وشربت منه وسقت القرد الى ان
انتشى وبعد ذلك انضجعت للقرد فتناولها نحو عشر مرات حتى
غشي عليها ثم ان القرد اسبل عليها ملاية حرير وراح الى محله
ثم ان الجزار نزل الى وسط المكان فلما احس به القرد اراد افتراسه
فبادر بسكين كانت معه ففرى كرشه فانتبهت الصبية مفزعة
وعاينت مران القرد على هذه الحالة فصرخت صرخة كادت ان تزهق
روحها ثم افاقت وقالت للجزار ما حملك على ذلك اسالك بالله عليك
الا ما تفعل بي فقال الجزار فلازلت الاصبها واضمن لها ان اقوم

Copyright © King Saud University